

افتتاحية العدد الخاص



بقلم الأستاذة الدكتورة نشأت نور الدين الخطيب (لبنان)
أستاذة التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية وفي جامعة بيروت العربية

عزيزي القارئ،

عندما قررت الهيئة الإدارية لمجلة وميض الفكر الانطلاق في عددها الحالي في رحلة ثقافية أدبية قانونية فنية، حرصت على تنوع مقالاتها في كل المجالات المعرفية التي نحن بحاجة إليها في عصرنا المضطرب بالتناقضات، وكل هدفها حمل مشعل الفكر والتنوير لمجتمعنا العربي ولأجيالنا الصاعدة، التي على أكتافها سوف يبنى مستقبل أمتنا.

فجاءت الأبحاث في هذا العدد لتشمل عدة محاور تحتضن العديد من المساهمات الثرية من أكاديميين وأدباء ومؤرخين من مختلف أقطار الوطن العربي، من أجل نشر الوعي الثقافي والرقمي الحضاري لرفعة الكيان الإنساني في الضمير العربي، مما يساهم في رفع شأن هذه المجلة ودفعها قدماً إلى الأمام، لتؤدي دورها

في تثقيف القارئ العربي وتوسيع محيط المعرفة لديه، ورفع حسه الثقافي ومداركه الفكرية على امتداد العالم العربي، بل الى كل عربي على امتداد الكرة الأرضية. وساهمت في هذا العدد أقلام عربية من دول متعددة، بحث فيها دور المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في تطوير الإبلاغ المالي لشركات القطاع العام ووضع منهجية لقياس العلاقة السببية بين الإنفاق على الدراسات العليا والنمو الاقتصادي في العراق مثلاً، ما بين سنوات (2000-2018). وتناول محور العلوم الإسلامية إبراز أهمية الأخلاق في الدين والسياسة، وحفظ النظام في الإسلام ودور العقل في القرآن الكريم، والفقر والبطالة في الاقتصاد الإسلامي.

أما محور التربية والتعليم، فقد تناول أسلوب التنافس والضبط الاجتماعي، وعلاقته بأخلاقيات العلم إلى جانب اتجاهات تدريس التاريخ، باستخدام منصات التعليم الإلكتروني وتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس مما يسهم في تحسين المخرجات التعليمية، رؤية 2030.

كما تناول محور الجغرافيا والتاريخ شرح بعض المسائل التاريخية وتحليلها بدءاً من عصر الخلفاء الأمويين فالعباسيين إلى التطبيقات الدينية في العصر الحديث (فترة أتاتورك). أما محور علم النفس فقد بدأ مع البرنامج الإرشادي لرياض الأطفال إلى جانب إيضاح الفهم الخاطئ عن الصحة النفسية والكفاءة الاجتماعية وحماية قيمة الذات.

ومع محور الفنون شاهدنا سلطة العرض المسرحي المونودرامي إلى جانب تقنية تصميم الزي المسرحي.

وتناول محور القانون والعلوم السياسية، درجات التقاضي والتحكيم التجاري، وانتهاك حقوق الطفل وحمایته تحت الاحتلال العسكري، ودور الفكر السياسي في تعزيز الحكم الصالح والمصلحة في ادعاء المسؤولية عن الانتهاكات الدولية ولمحة تاريخية عن إشكاليات الفكر السياسي تاريخياً -نموذج الأندلس في القرن الخامس الهجري- الحادي عشر الميلادي.

أما محور اللسانيات فقد أورد تأملات لغوية وأدبية على هامش التناص الشعري نموذج، دليل الأمل للشاعر عبد الرازق الربيعي والشيخ عبد الحميد السماوي ودراسة الأسس والمفاهيم في اللسانيات التداولية العابرة للثقافات والتوظيف الأسطوري في شعر عبد الوهاب البياني.

فاستعراضنا لمواضيع هذا العدد المتنوعة، يبرز أهمية الثقافة المجتمعية لوطننا العربي فهو اهتمام بالوجود الذي تجسده وتتجسد به وهو ما يتطلب الاهتمام بالفكر الذي يواجه شروط هذا الوجود واهتمام بالطريقة والنص الذي يعبر عنها هذا الفكر وشرح همومه ومطامحه، فعالمنا العربي اليوم بحاجة إلى التغيير سياسياً ودينياً واجتماعياً وعلمياً وثقافياً تماشياً مع التحولات المعاصرة فمع متغيرات التقدم للعلوم الحديثة هناك ظاهرة العولمة التي تتراكم نتائجها بسرعة في كل المجالات هذه العولمة التي تعرف بشرائح شبابية عربية من أعمار مختلفة لتثويته ثقافي وتضليل إيديولوجي لعولمة همجية تنتشر ثقافات استهلاكية وافدة من دول متطورة تخشى تقدم ونهضة عالمنا العربي فأمتنا العربية قدمت للبشرية اكتشافات علمية مهمة ونظاماً اجتماعياً متميزاً مبنياً على احترام القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية، والتي لو طبقت لجعلت العالم أكثر أمناً واستقراراً.